

فليس للمرأة في قراره نفسها سعادة أكبر من سعادة الطاعة، وتلقي بنفسها بكل ما فيها من «ذخر حلاوتها» بين يديه، ويعذبها أو ينعم بها، فإنها لسعيدة بالطاعة إذا وجدت من يطاع ويقبل عذابها وراحتها، وإنما الذي يفقده هؤلاء النساء في جميع أنحاء العالم هو الطاعة لا الحرية، وهو الرجل السيد لا الرجل المساوي لهن في كل شيء، ولو شاء الرجال كلهم – اليوم – ألا يسمع في العالم صدى للمطالبة بتلك «الحقوق» لأصبحنا غداً ولا صوت لها ولا صدى ولا سامع ولا مجيب، وإنما الرجل هو الذي خلق هذه الحقوق، والرجل هو الذي ينزعها لو يشاء ومتى شاء.